mroftalp htehaB ni knil muideM

65- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | جزء تبارك كاملاً

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الدرس الذي بين ايدينا هو كتاب دفع ايهام الاضطراب من ايات الكتاب لمؤلفي الشيخ العلامة محمد الامين الشنقيطي - 00:00:00

وهذا اليوم هو يوم السبت الموافق السادس عشر من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين المواضع التي بين ايدينا مواضع من الجزء ما قبل الاخير وهو جزء - 00:00:17

تبارك والموضع الاول هو من سورة الملك وكل المواضع تقريبا سهلة وواضحة ومرت علينا الموضع الاول يقول قوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:00:34

هذا كلام الكفار اذا اذا القوا في نار جهنم تخاطبهم الملائكة قال لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السمير. طيب هل هم يسمعون في الدنيا ويعقلون؟ ولا فعلا كلامهم صحيح - 00:00:54

يقول ظاهر هذه الاية الكريمة يدل على انهم ما كانوا يسمعون في الدنيا ولا يعقلون وجاءت ايات تدل على انهم يسمعون ويعقلون قال الله عز وجل وجعلنا لهم سمعا وابصارا - 00:01:10

وكذلك قال وكانوا مستبصرين الجواب ما هو يقول المؤلف قد قدمنا الجواب عن هذا محررا في الكلام على قوله تعالى صم بخم عمي في البقرة وعلى قوله او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا - 00:01:25

طيب ما الجواب اللي مر معنا نقول انهم نقول انهم كانوا يعني يسمعون ويبصرون ويعقلون ما يريدونه ما يريدونه واما ما ما يتعلق بالحق والهدى فانهم لا يسمعون اي صم عن الحق - 00:01:48

وعمي عن الحق وكذلك هنا قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كانوا يسمعون الحق ولا يريدون ان يسمعوا الحق هذا معناه السمع والعقل هنا مراد بسماع الحق وعاقل الحق - 00:02:11

هذا المراد بيه طيب ننتقل للموظع الثاني يقول الموضع الثاني في سورة القلم قوله تعالى لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم يقول تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم - 00:02:29

في سورة الصافات ما هو الجمع بينهما؟ وما الاشكال الاشكال ان في سورة القلم يقول سبحانه وتعالى لولا من تداركه نعمة من ربه يعني لولا ان ان النعمة ادركته لنبذ بالعراء - 00:02:52

وهو مذموم يعني لولا النعمة القي يونس بالعراء وهو مذموم ثم نجد في سورة يون في سورة الصافات ان الله اثبت انه نبذه نبذناه بالعراء فهل نبت او لم ينبذ - 00:03:15

الجواب الجواب نقول ان اية القلم يقول فنبذناه بالعراء وهو مذموم يعني لولا ان النعمة تداركته تداركته لنبذ على وجه الذنب لكنه نبذ على غير وجه الذنب النبذ ثابت ومنبوذ كما قال سبحانه وتعالى فنبذناه - 00:03:34

في العراء وهو سقيم نبذه الله وهو ضعيف البنية لكن هل نبذه على وجه الذنب؟ نقول لا ليش؟ قال لان نعمة الله تداركته هذا معنا طيب ننتقل للموظوع الثالث من سورة الحاقة. من صورة الحاقة - 00:03:57

فيها موضعين يقول قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابي يقول تقدم رفع الاشكال بينه وبين الايات الدالة على ان الظن لا يكفي

قوله ان الظن لا يغني من الحق شيئا - 00:04:16
الكلام على قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يقول هذا الكلام مر معنا في سورة البقرة يعني وش الاشكال يعني قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابي يعني اظن يعني اشك - 00:04:36
ولا اظن بمعنى اليقين اه الظن لا يغني كلها الظن له معنيان في لغة العرب الظن بمعنى اليقين الظن بمعنى الشك والاكثر استعمالا في القرآن الظن بمعنى اليقين وقوله تعالى اني ظننت ايقنت - 00:04:53
وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم هذا معناه الذين يوقنون يوقنون فالظنوا احيانا يأتي بمعنى الشك ويأتي بمعنى يقين وهو الاكثر والذي يحكم هو السياق والمراد هنا بهذه الاية في سورة الحاقة - 00:05:16
اليقين يقول هنا في الموضع الثاني من سورة الحاقة قوله ولا طعام الا من غسلين يقول ظاهر هذي هذا الحصر انه لا طعام لاهل النار الا الغسلين والغسلين هو ما يسيل من صديد اهل النار - 00:05:38
على اصح التفسيرات لانه فعلين للغسل لان الصديد كأنه غسالة قروح اهل النار اعاذنا الله والمسلمين منها يقول وجاءت اية اخرى تدل على حصر طعامهم في غير الخاسرين لقوله تعالى ليس لهم طعام الا منظريا - 00:05:58
قال وهو الشبرق اليابس على اصح التفسيرات وهذا يدل على يدل هذا قول ابي ذو ذؤيب رأى الشبر كالريانا حتى اذا ذوى وصار ضريعا بان عنه النحائص يقول وللعلماء عن هذا - 00:06:20
اجوبة كثيرة احسنها عندي اثنان يقول يعني اهل النار الان طعامهم طعامهم الضريع ولا الغسلين ولى طعامهم الزقوم ولا ماذا يقول الجواب ان العذاب الوان والمعذبون طبقات فمنهم من لا طعام له الا من غسلهم - 00:06:42
ومنهم من لا طعام له الا من ضليع ومنهم من لا طعام له الا الزقوم ويدلني هذا قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وكل جزء من اهل النار له عذاب معين. فهؤلاء لا يأكلون الا كذا وهؤلاء لا يأكلون الا كذا وهكذا - 00:07:05
هذا الوجه والوجه الثاني ان المعنى في جميع الايات انه لا طعام لهم اصلا لان هذا لا يسمى طعام قال لان الظبيع لا يصدق عليه اسم الطعام ولا تأكله البهائم. فاحرى الادميون. وكذلك الغسيل ليس من الطعام - 00:07:27
ومن طعامهم الضبيع لا طعام له ومن طعام الغسلين كذلك ومنه قول ومنه قولهم فلان فلان لا ظل له الا الشمس ولا دابة الا دابة ثوبان يعني القمل ثوبان القمل - 00:07:44
قالوا مرادهم لا ظل له اصلا. ولا دابة له اصلا وعليه فلا اشكال والعلم عند الله تعالى والذي يظهر ان المعنى الاول اقرب اي ليس لهم طعام الا من غسل هؤلاء الفئة من اهل النار - 00:08:09
والفئة الاخرى والفئة لها الضريع وهكذا طيب ننتقل الى الموضع الذي بعده وهي سورة المعالج يقول في سورة المعارج قوله تعالى في يوم كان مقدار خمسين الف سنة يقول تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله في يوم كان مقداره الف سنة - 00:08:26
وقولي وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون عندنا ثلاثة مواضع الموضع الاول في سورة سأل سائل والمقدار خمسين الموضع الثاني في سورة السجدة والمقدار الف سنة والموضع الثالث في سورة الحج - 00:08:54
اول مقدار الف سنة اه كيف نجمع بينها من العلماء من توقف ومن علماء من جمع والشنقيطي رحمه الله جمعه جمع بينها في اية السجدة تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله - 00:09:16
اما في سيرة الحج او السجدة الله اعلم. بس انه يعني مرت معنا الجمع ما هو؟ نقول يوم القيامة على الكفار عسير ومقداره خمسين الف سنة ولكنه يخففه الله عن المؤمنين - 00:09:39
وسورة السجدة وهي قوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة هذا عروج الملائكة من الارض الى السماء مقداره الف سنة في الدنيا وقوله ان يوما عند ربك الف سنة هذا اي الايام عند الله التي خلق الله فيها السماوات والارض - 00:09:55
انطلق في ستة ايام اليوم الواحد عن الف سنة مما نعد نحن هذا الجمع بين هذه الايات طيب الموظوع الثاني في سورة المعالج قال او ما ملكت ايمانكم ايمانهم يقول تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله تعالى وان تجمع بين الاختين - 00:10:19

في سورة النساء يقول يعني جاء النهي عن الجمع بين الاختين الزواج الحرائر ليس ليس للمؤمن ان يتزوج من يتزوج اختين شقيقتين او من اب او من ام الزواج يخطب يخطب هذه المرأة ويتزوجها ثم يتزوج اختها هذا منهي وان تجمع بين اختي - 00:10:43

طيب هل لو جمع في لو جمع اليمين في التسري بمعنى انه اشترى هذه الامة ثم اشترى اختها فهل يجوز ان يجمع بينهما يقول يجوز الجمع بينهما لكن لا يطأ الا - 00:11:10

احداهما يعني يجمع في اليمين ان تبقى عنده في ملكه لكن لا يقع لا يطأ الاثنتين جميعا هذا ما تقدم هذا الذي تقدم والا فيه خلاف سورة نوح يقول سبحانه وتعالى - 00:11:28

انك ان تذر انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلد الا فاجرا كفارة يقول هذه الاية تدل على ان نوحا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عالم بما يصير اليه الاولاد - 00:11:47

قبل ان يلدوا اولادهم يقول لا يلدون الا كافرا كيف يعني الفجور والكفر قبل ولادتهم وقد جاءت ايات اخر تدل على ان الغيب لا يعلمه الا الله فكيف يقول ان الاولاد الذين سيولدون - 00:12:04

سيصبحون كفارا والله الله عز وجل يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله الجواب كيف نقول وكقول نوح نفسي وقول نوح النفس فيما ذكره الله عنه - 00:12:20

ان نقول ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم غيبي الجواب كيف؟ قال الجواب عن هذا انه علمه بالوحي وان الله اوحى اليه كما قال سبحانه وتعالى قال واوحي الى نوح - 00:12:37

انه لن يؤمن من قومك الا من قد امنوا فعلم بالوحي انهم لا يريدون الا كافرا لا يلدون الا فاجرا كفارا سورة الجن يقول سبحانه وتعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا - 00:12:52

هل هذا يعارظ ان الله يحب المقتصدين قال لان القاسط هو الجائر والمقسط هو العادل لا يتعارض لان هذا القاصد شيء والمقصد شيء المقسط هو الذي يقوم بالعدل والحكم بما انزل الله - 00:13:13

والقاصد هو الجائر الظالم فالقاصد في نار جهنم العادل في حكمه يحبه الله فرق بينهما طيب يقول قوله تعالى ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا هذه الاية ليست في سورة الجن - 00:13:35

ومن يعصي الله ورسوله يدخله يدخلهم يعني يدخله نارا قال الدين فيها ابدا هو يقول هنا اه ليش قالوا الاول يعني قال افرد الظمير ثم جمعه ونقول اه قال الجواب - 00:14:02

ما تقدم من ان افراد افراد الظمير باعتبار من لفظها والجمع باعتبار معناها وهذا واضح طيب ننتقل لسورة المزمل يقول المزمل في قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا - 00:14:24

ثم قال ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه الى اخره وطائفة من الذين معك يدل على وجوب قيام الليل على الامة لان امر القدوة امر لاتباعه - 00:14:42

وقوله وطائفة من الذين معك دليل على الخصوص صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله ما يدل على خلاف ذلك في قوله فاقرأوا ما تيسر من القرآن الوجه ابو ظاهر وهو ان الاخير يعني اخر السورة - 00:14:58

ناسخ للاول يعني اول السورة قم الليل الا قليلا قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام اصحابه حولا كاملا وجوبا ثم نسخ هذا الحكم ورفع عن الامة وبقي الوجوب في حق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

يقول نسخ الاول بالاخير ثم نسخ الاخير بالصلوات الخمس يقول يعني الان اصبح الاخير سنة لكنه يرى ان ان الاول كان كان الرسول مطلوب يعني الرسول والمؤمنون مطلوب منهم ان يقوموا - 00:15:32

الليل الا قليلا ثم خفف عن المسلمين ان يقوموا الليل لكنه اقل من الاول ثم رفع هذا بالصلوات الفرض هذا على رأي المؤلف والصحيح ان الصحيح ان قيام الليل كان فرضا على الرسول وعلى الامة - 00:15:53

ثم نسخ عن الامة في اخر السورة ولا علاقة له بالصلوات هو باقي حتى الان سنة ان قيام الليل سنة طيب يقول في موضع في سورة المزمل الله يقول سبحانه وتعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا - 00:16:10
يعني رملا مطحونا في سورة القارئ يقول كالعهن المنفوش فرق بين هذا والعهن العين الصوف يقول المؤلف لان قوله وكانت الجبال مهينا تشبيه بليغ والجبال بعد طحنها المنصوص عليه وبس وبسا اي تشبه الرمل المتهايل - 00:16:30
وتشبه الصوف المنفوش ونحن نقول يعني الحقيقة ان ان يوم القيامة الاحوال التي تمر بها الجبال هي على احوال ودرجات وتبس وتصبح كالصوف ثم تصبح كالسراب وتذهب ولا يبقى لها اثر - 00:16:58
سورة المدثر فيها موضع واحد قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة يقول الاية تقدم وجه الجمع بينها وبين قوله تعالى كل امرئ بما كسب يعني قوله تعالى في سورة الطور - 00:17:23
كل امرء بما كسب رهين هذا عام او مطلق مطلق لما جاء في سورة المدثر قيد كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين واصحاب اليمين خارجين يعني ممكن نقول انها عموم عموم ليست ليس تقييد واطلاق لا - 00:17:42
صحيح انها عموم عموم لأن قول كل نفس يدل على العموم ثم استثنى قال الا اصحاب اليمين وبينهما عموم وخصوص طيب سورة القيامة يقول لا اقسم في يوم القيامة الله اقسم بيوم القيامة. قال واليوم الموعود - 00:18:01
فهلا يقسم او يقسم يقول الاشكال في كلمة لا لا اقسم هل لا داخلة على فعل اقسم او لها معنى اخر يقول الجواب من وجهين احدهما ان لا نافية لكلام الكفار. لا كما تزعمون ولكني اقسم - 00:18:23
هذا هو الصحيح والوجه الثاني النا صلة كما تلقى الضمير يعني الصلة يعبرون عنها صلة ومعنى زائدة وسيأتي زيارة ايضاح ان شاء الله. اين تأتي وتأتي في صورة البلد لا اقسم بهذا البلد - 00:18:43
طيب الموضع الثاني في سورة القيامة قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي تنظر الى ربها نظرا حقيقيا وتتلذذ بالنظر الى الله عز وجل يتلذذ المؤمنون بالنظر الى ربهم - 00:19:02
نظرا حقيقيا يقول تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله لا تدركه الابصار كيف لا تدرك الابصار؟ والله يقول ينظرون اليه ونقول الادراك شيء والنظر شيء ممكن تنظر الى الشيء لكن لا تدركه - 00:19:21
انت تنظر الى القمر لكن لا تدرك القمر لان الادراك هو الاحاطة بالشيء انت لا تستطيع ان تحيط بالقمر فكيف تحيط بالله سبحانه وتعالى سورة الانسان فيها موضع واحد وهو قوله تعالى وحلوا اساور من فضة - 00:19:38
وفي موضع اخر يحاولون فيها من اساور من ذهب يحل المؤمن في الجنة الذهب ولا بالفضة؟ الجمع بينهما الجنة الجنة في الحقيقة جنتان انهما جنتان جنة ثانيتها وما فيها من فضة - 00:19:59
وجنة اخرى انيتها وما فيها من ذهب وقوله من ذهب لهذه الجنة وقول من فضة لهذه الجنة طيب عندنا الصورة الاخيرة سورة المرسلات قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن ولا يؤذن لهم فيعتذرون - 00:20:22
يقول هذه الاية الكريمة تدل على ان اهل النار لا ينطقون ولا يعتذرون وجاء في ايات اخر تدل على انهم ينطقون ويعتذرون قولي والله ربنا ما كنا مشركين وقوله فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء - 00:20:45
وقوله بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا وقوله وتلقى الله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين وما اظلنا الا المجرمون وقوله ربنا هؤلاء اضلونا غير ذلك من الايات - 00:21:05
والجواب عن هذا من اوجه. تقدم تقدم ترى مثل هذا الاول ان القيامة مواطن وهذا هو الصحيح وفيها ففي بعضها ينطقون وبعضها لا ينطقون او ان المعنى انهم لا ينطقون بما لهم فيه فائدة - 00:21:23
وما لا فائدة فيه كالعادة لا ينطقون بالحق ولا ينطقون بشيء يفيدهم السؤال الثالث انهم بعد ان يقول الله لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ينقطع نطقهم ولم يبق الا الزفير والشهيق - 00:21:41
قال تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وهذا الوجه الثالث راجع للوجه الاول يعني في حال دون حال وفي موطن

دون موطن طيب وبهذا ننتهي من الجزء - 00:22:01
قبل الاخير وهو جزء تبارك تبارك واخذنا المواضع التي فيه ندخل ان شاء الله على جزء النبأ في اللقاء القادم باذن الله نسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم - 00:22:19
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين اجمعين - 00:22:33